الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2023

مؤشرات الذكاء العاطفي لدى القابلات العاملات بمستشفى سليمان عميرات بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس. تخصص: عيادي

إعداد الطلبة:

* تركية بوعزيز

* فاطمة شعبي

إشراف:

د/ تومي الطيب

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل متواضع

نتقدم بشكرنا الخاص الى من وفق بجانبنا وسندنا وكان خير معلم ومشرف الى استاذ مشرف المحترم "**تومي الطيب**" الذي تبعنا خطو بخطو لي انجاز هذا عمل المتواضع

فالشكر لك استاذ على حرصك والتزامك بواجبك وعلى حسن معاملتك

كما نتوجه بشكر الى كامل اعضاء قسم علم نفس الذين كانو منبع عطاء وكل من وفقنا وامد لنا يدا عون لي انجاز هذا عمل

واشكر جميع والى كل من ساهم في هذا عمل

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات العاملات بالمؤسسة الاستشفائية عميرات بولاية المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي، كما قمنا بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي الذي أعده كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)على عينة تكونت من (30) قابلة، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج عن النتائج التالية:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات مرتفع
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الأقدمية لصالح الأفراد الذين لديهم أقدمية أقل من 10 سنوات

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي– القابلات

Abstarct :

This study aimed to reveal the level of emotional intelligence among midwives working in the hospital institution Amirat in the state of Messila, and to achieve the objectives of the study we followed the descriptive approach, and we also applied the emotional intelligence scale prepared by Farouk El-Sayed Othman and Mohamed Abdel Samie Rizk (2001) on a sample consisting of (30) midwife, and after statistical treatment the results resulted in the following results:

• The emotional intelligence level of midwives is high

• There were no statistically significant differences between the sample members in the level of emotional intelligence according to the social status variable

• There were statistically significant differences between the sample members in the level of emotional intelligence according to the seniority variable in favor of individuals with seniority less than 10 years

Keywords: Emotional Intelligence - Midwives

فهرس الموضـــــــــــــــــــوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1–الإشكالية:	04
2–فرضيات الدراسة:	06
3–أهمية الدراسة:	07
4–أهداف الدراسة:	07
5–تحديد مصطلحات الدراسة:	08
6–الدراسات السابقة:	09
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
تمهيد	13
1. الذكاء	14
2. مفهوم الذكاء.	14
3. أنواع الذكاء.	17
4. نظريات الذكاء.	18
5. الذكاء العاطفي	19
6. التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي.	19
7. تعريف الذكاء العاطفي.	22
8. الأساس الفيزيولوجي للذكاء العاطفي.	23
9. سيمات الذكاء العاطفي (وجدانيا).	25
10. مجالات الذكاء العاطفي.	26

11. أهمية الذكاء العاطفي.	27
خلاصة	37
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد:	39
أولا/ الدراسة الاستطلاعية	40
ثانيا/ الدراسة الأساسية	41
1-منهج الدراسة	41
2-حدود ومجالات الدراسة	42
3-عينة الدراسة	42
4-أداة الدراسة	42
5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	44
الأساليب الإحصائية	45
خلاصة	47
الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها	
أولا/ التحقق من شرط اعتدالية التوزيع	49
ثانيا/ عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	50
1-عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة	50
2-عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى	51
3-عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية	53
خاتمة	57
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول	الصفحة
الجدول رقم (1) يوضح ثبات مقياس الذكاء العاطفي عن طريق ألفا كرونباخ	44
الجدول رقم (2) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الذكاء العاطفي مع درجته الكلية	45
جدول رقم (3) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	49
الجدول رقم (4) يوضح مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات	50
الجدول رقم (5) يوضح الفروق بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	52
الجدول رقم (6) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الأقدمية	53

مقدمـــة

مقدمة:

الذكاء العاطفي هو احد الكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع المطالب الحياة العامة وضغوطاته فضلا ان الذكاء العاطفي يعد مفتاحا للنجاح في حياة الاكاديمية والدراسية والمهنية

فالاعتماد بالعواطف والمشاعر يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفي فالمخ الانفعالي الذي التكلم عنه جولمان وما به من عواطف يرشدنا الى كيفية مواجهة الاخطار والمأزق والمشكلات ان المشاعر والاحاسيس ضروري للتفكير والتفكير ضروري للمشاعر والاحاسيس فالذكاء العاطفي وما يشمله من قدرات على التمييز والاستجابة الملائمة للحلات النفسية والميول والرغبات الخاصة بالأخرين يعد افضل من الذكاء الاكاديمي وان العجز عن امتلاك هذه القدرات مثل التحكم في النفس والعواطف ومهم في الذكاء العاطفي وهذا ما يؤكدهجولمان ان الذكاء العاطفي يمكن ان يبني ويتم تعلمه من خلال تنميت مهارات التفاعل مع الاخرين

وتساعد القابلات ذات الذكاء العاطفي العالي النساء الحوامل واسرهم على التجاوز التحديات العاطفية والنفسية والتي قد تواجههم خلال فترة الحمل والولادة . وقد يكون القلق والخوف والتوتر امور طبيعية في هذه الفترة ولكن القابلة التي تمتلك القدرة على فهم تلك الانفعالات وتقديم الدعم المناسب تساعد على تخفيف التوتر وتعزيز الراحة العاطفية

بالإضافة الى ذالك يعتبر الذكاء العاطفي لدى القابلة اداة القوية في بناء العلاقات العلمية والايجابية مع النساء الحوامل والاسر ويمكن للقابلة التي تتمع بالتفهم والتعاطف والاحترام توفير بيئة داعمة ومشجعة للمرضى ، مما يعزز الشعور بالأمان ويؤدي الى تحقيق تجربة ولادة إجابية ورضى عن الرعاية مقدمة .

وبالتالي يعد الذكاء العاطفي لدى القابلة جوهريا في تقديم رعاية شخصية وفعالة للنساء والحوامل والاسرة ويمكن تحسين الذكاء العاطفي من خلال التدريب والتعلم المستمر وذالك من خلال تطوير المهارات اللازمة

.وهذا ما جعلنا نبحث في موضوع الذكاء العاطفي لدى القابلاتالذي يحتوى على الجانب النظري يحتوي على فصل تمهيدي تم فيه تقديم الدراسة من حيث تحديد إشكالية البحث واهمية واهدافه والتعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة اما الفصل الثاني فتطرقنا فيه الى جزئيين في جزء الاول تطرقنا الى الذكاء وانواعه اهم نظريات مفسر. له اما جزء الثاني فتطرقنا فيه الى الذكاء العاطفي اهميته و مجالات التسلسل التاريخي لي الذكاء العاطفي

الجانب التطبيقي يحتوي على فصل ثالث فيه جزئيين في جزء الاول تم تطرق الى الدراسة الاستطلاعية ، المنهج الدراسة ، العينة الدراسة ، ادوات الدراسة ، حدود الدراسة ، الاساليب الاحصائية

اما جزء الثاني فتطرقنا فيه الى عرض ومناقشة النتائج تفسير ثم. ختمنا الدراسة. بخلاصة وقائمة مراجع المعتمد عليها وقائمة الملاحق

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:
2. فرضيات الدراسة:
3. أهمية الدراسة:
4. أهداف الدراسة:
5. تحديد مصطلحات الدراسة:
6. الدراسات السابقة:

1. الإشكالية:

إن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح، تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية لحل المشكلات التي تواجهه، اجتماعية أو اقتصادية، أو تربوية، أو نفسية على حد سواء، وفي كل هذه المتغيرات تبرز أهمية الذكاء البشري والذي يعتبر امن أهم الموضوعات التي كانت ولا زالت تشغل حيزا كبيرا من الاهتمام لدى التربويون وعلماء النفس ويرجع ذلك إلى أهمية الذكاء وتأثيره على المجالات التربوية والاجتماعية والحياتية بصفة عامة، ولقد أدى ذلك الاهتمام بالذكاء ودراسته إلى الكشف الهام خاصة عن الذكاء العاطفي الذي يساعد في النجاح في الحياة، فالأفراد الذين يمكنهم معرفة وإدراك انفعالاتهم ومشاعرهم الخاصة ويتحكمون في تصرفاتهم ويكبحون مشاعرهم السلبية ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصا حياتهم المهنية، كما أن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء العاطفي والذي يعبر عن إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها وإدراك انفعالات الآخرين، كما يعتبر الذكاء العاطفي أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياسا بالذكاء المعرفي، إذ أنه يلعب دورا هاما في النجاح في العمل والدراسة والحياة الاجتماعية.

ويذكر "سيجال" (1997) أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء العاطفي يساعد الفرد على إدراك مشاعره وقت حدوثها ويتحكم في انفعالاته ويتعاطف مع الآخرين. (رشاد علي، عبد العزيز موسى، 2012، ص 34)

فالذكاء العاطفي يلعب دورا هاما في السيطرة على الانفعالات والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية، ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية إلى انفعالات إيجابية، ويرى كل من "سولوفي بيتر "و"ماير جون" أن العاطفة تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية، هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء. (المغازي، 2003، ص 58)

تتجلى أهمية الذكاء العاطفي حسب ما ورد عن (المغازي، 2003، ص 57) في القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة عمليا من خلال ضبط النفس وتخفيف حدة المشكلات، وتحويل الانفعالات المسببة من كره واحتقار وتدمير وعدوانية، إلى انفعالات إيجابية من حب واحترام بداع وصدق وتقدم، في نفس السياق يرى (جولمان، 2000، ص 58) أن الأشخاص الأذكياء عاطفيا يدركون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدا، ويتعاملون مع مشاعر الآخرين، كما أن هؤلاء الأشخاص هم أكثر رضا عن أنفسهم، يتمتعون بالكفاءة في حياتهم، مما يسهم في نجاحهم، أما الأشخاص الذين يملكون قدر أقل من الذكاء العاطفي فيميلون إلى عدم التركيز وعدم القدرة على التحكم في الحياة العاطفية والذي ينعكس سلبا على حياتهم فيدخلهم في جملة من المشكلات النفسية التي تعيق تفكيرهم، فالأشخاص الأذكياء عاطفيا أكثر شعورا بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات والتوافق النفسي، وأكثر إدراكا لمعنى الحياة، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع متطلبات الحياة الجديدة خاصة في المجال المهني (علوان & النواجحة، 2017، ص 3).

هناك الكثير من المهن لاسيما المهن ذات الطابع الإنساني، كالتعليم والتمريض والطب والادارة، والتي يتعرض فيها الموظف إلى معوقات تحول دون قيامه بدوره المطلوب، فقد توصل (ديوي) في دراسته إلى أن هيئة التمريض من أكثر المهن تعرضا للإعياء المهني.

ان مهنة القابلة فرع تابع للتمريض، وهي تعد من المهن الصعبة والشاقة لما تتسم به من خصائص، وما يرتبط بها من واجبات تفرض على العاملين فيها أوضاعا قد تكون مصدرا للضغوط، وهذا قد يؤثر على صحتهم النفسية، حيث أنها من المهن التي تتضمن تعاملها أثناء ساعات العمل مع العديد من المرضى والأفراد ذوي الامزجة المختلفة، علاوة للنظرة الاجتماعية المتدنية لهن ، وكذا العبء الوظيفي الزائد بفعل نقص عدد القابلات في المراكز الخاص بالتوليد، إن كل العوامل السالفة الذكر قد تؤدي بالقابلة إلى عدم الانسجام

واختلال مستوى الصحة النفسية، والذي بدوره قد يؤدى إلى انخفاض في مستوى الأداء في العمل، كما يمكن ان يؤدي بها للإصابة باضطرابات نفسية كالإصابة بالوسواس أو الخوف المرضي وهذا قد يؤثر على حياتها الخاصة والعملية (بن عبد الحفيظ & مناع، 2015، ص 168).

وعليه فقدرة القابلة على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح، تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراتها العقلية والانفعالية لحل المشكلات التي تواجهها، حيث يعمل الذكاء العاطفي على خلق توازن الفرد مع العالم وزيادة فاعليته وادارته لذاته أكثر كرد فعل لمثيرات البيئة، كما يؤثر على نجاح الفرد في مجابهة متطلبات البيئة (Bar-on,1997, p4)، ويمكنه من استخدام أساليب المواجهة والدفاع التكيفية، ويقلل مما يعانيه من توتر (خميل والشناوي، 2005)، ويخفض درجة مؤشرات المشقة لديه، ويعتبر منبئا قويا للتوافق النفسي لدى الفرد ويساعده على التكيف الاجتماعي خاصة في مجال عمله (جودة، 2007، ص 699).

ومن خلال ما سبق جاءت دراستنا الحالية للجابة على التساؤل التالي:

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات العاملات في مستشفى سليمان عميرات بالمسيلة؟

وتتفرع عنه عدة أسئلة فرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الأقدمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الحالة الاجتماعية (متزوجة/مطلقة/ عزباء)؟

2. فرضيات الدراسة:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة منخفض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الأقدمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الحالة الاجتماعية (مطلقة/ متزوجة/عزباء).

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات التي تدرسها، فالذكاء العاطفي موضوع يدخل ضمن اهتمامات كثير من الممارسين والعاملين في جميع جوانب الحياة.

لأن الذكاء العاطفي يؤثر بشكل مباشر في جودة الأداء المهني، فهو يعد من العوامل المهمة في حياة العامل وقدرته على التعامل مع الافراد.

ويعتبر تطوير هذا الجانب في الانسان، فهو يساعده على أن يكون محبوبا ومحترما ومؤثرا في الآخرين.

كما أن أهمية الموضوع تبرز في الشريحة المتناولة في الدراسة، ألا وهي القابلات وذلك لأهمية الدور والخدمات الذي تقدمها الى المجتمع، خاصة ان دورها يعتبر النقطة الأولى لبداية حياة كل إنسان فكلما كانت صحتهم النفسية متوازنة كلما كان أدائهم جيد، وبالتالي تقل عدد الوفيات والتشوهات الجسمية والعقلية للطفل، بالإضافة الى ما سبق فإن الدراسات التي تناولتها هذه الفئة في الجزائر تعتبر قليلة جدا، اذ ان جل الدراسات تعرضت الى السلك الطبي بشكل عام او تناول شريحة الممرضين، الشيء الذي دفعنا للاهتمام بهذه الفئة لعلنا نلقي الضوء على بعض مشاكلها ومعاناتها.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات العاملات بالمؤسسة الاستشفائية عميرات بولاية المسيلة.
- معرفة الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الحالة الاجتماعية (متزوجة/ مطلقة).

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

5-1 الذكاء العاطفي: "هو قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وتميز الفرد بينهم وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته". (ماضي، 2014، ص 48)

ويعرفه (Danial GOLEEMAN, 1995) بأنه: " مجموعة المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني في شؤون الحياة الأخرى (معمرية، 2007، ص 17).

كما يعرف أيضا بأنه: " القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز أنفسنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بفاعلية وعلى إثار الحماس في النفس والمحافظة على الامل والتفاؤل عند مواجهة المشكلات والتعاطف مع الآخرين (ماير وسالوفي، 2019)

ويعرف الذكاء العاطفي **إجرائيا** بأنه الدرجة التي تتحصل عليها عينة الدراسة بعد تطبيق مقياس الذكاء العاطفي.

5-2 القابلة: يعد عمل القابلة تقديم الرعاية للنساء المقبلات على الولادة خلال فترة الحمل والمخاض وحتى سن سلعة أسابيع بما في ذلك مساعدة الأم في الرضاعة الطبيعية. (إيميل خليل، 1992، ص 214)

وتعرف القابلة **إجرائيا** بأنها: كل قابلة تعمل بمستشفى سليمان عميرات بالمسيلة.

6. الدراسات السابقة:

تحتل الدراسات السابقة أهمية بالغة بالنسبة لكل بحث في شتى فروع العلم والمعرفة، وما تلعبه من أدوار أساسية في توجيه البحث ورسم خطوات ممنهجة باعتبارها نقطة انطلاق حقيقية للبحث.

6-1 دراسة سالم والزبيدي (2012):

هدفت الدراسة الى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر-أنثى) والخجل وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر- أنثى) لدى طلبة جامعة بغداد، ومن ثم ايجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي والخجل، وتم استخدام مقياسين: الأول مقياس الذكاء العاطفي، والثاني مقياس الخجل، وتألف مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2011-2012) وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (2011،2012) وبواقع (100) طالب (100) طالبة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالذكاء العاطفي لصالح الذكور ، وأن هناك فروقا ذات دلالة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالخجل لصالح الاناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الذكاء العاطفي والخجل لدى أفراد عينة البحث، كما أن الأشخاص الذين لديهم نكاء عاطفي لا يعانون من الخجل وهذا ما تؤكده الكثير من الأدبيات، وأوصت الدراسة بالاستفادة من مضامين البحث الحالي من خلال اتباع الأساليب التربوية الحديثة في عملية التنشئة الاجتماعية دون اللجوء الى الأساليب الصارمة، كذلك أوصت الدراسة بإجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والخجل وعلاقته ببعض الجوانب الشخصية.

6-2 دراسة بن غربال سعيدة (2015):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة"، وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي

والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة في ضوء متغيرات الجنس، التخصص العلمي، والخبرة المهنية. وقد تكونت عينة الدراسة من 150 أستاذا من جامعة محمد خيضر بسكرة للموسم الجامعي 2013/2014 استخدمت الباحثة في دراستها مقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتمتع الأساتذة الجامعين بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع.
- يتمتع الأساتذة الجامعين بمستوى توافق مهني مرتفع.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

3-6 دراسة بوغزالة مريم، بن سعود ايمان، 2020:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل لدى طلاب الجامعين وفق لمتغير الجنس وتخصص، وتم اتباع المنهج الوصفي بحيث اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (40) طالب وطالبة من جامعة الوادي وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتي تمثلت في مقياس الذكاء العاطفي (أشوت وآخرون، 1998) ومقياس التفاؤل (عفراء ابراهيم خليل، 2008) وذلك بعد التأكد من خصائصه السيكو مترية الصدق والثبات وقد توصلت الدراسة الى نتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعا لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل تبعا لمتغير التخصص.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتفاؤل.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تمهيد

1. الذكاء

2. مفهوم الذكاء.

3. أنواع الذكاء.

4. نظريات الذكاء.

5. الذكاء العاطفي

6. التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي.

7. تعريف الذكاء العاطفي.

8. الأساس الفيزيولوجي للذكاء العاطفي.

9. سيمات الذكاء العاطفي (وجدانيا).

10. مجالات الذكاء العاطفي.

11. أهمية الذكاء العاطفي.

خلاصة

تمهيد:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وانعم عليه بنعم كثيرة منها ظاهرة، ومنها باطنة وهي غير محصــورة لديه أو محدود وهذا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل قوله عز وجل: (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) [إبراهيم: 34].

سيتم التحدث من خلال هذا الفصل عن الذكاء وأنواعه خاصة الذكاء العاطفي الذي يعد مصطلح من مصطلحات النفسية الجديدة التي كان أول ظهور أكاديمي له سنة 1985م، عندما أخذه أحد طلبة الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية، وغير الأكاديمية في العالم، لأنه يلعب دورا مهما وحيويا في نجاح الفرد وتقدمه في شتى المجالات الحياتية.

I. الذكاء.

1. مفهوم الذكاء:

وينقسم مفهوم الذكاء إلى قسمين وهما:

- **المفهوم الفسيولوجي للذكاء:** أشار سيبرمان Spearman إلى أن الفضل في ادخال مصطلح الذكاء الى علم النفس الحديث يرجع الى عالم الاجتماع هربيرت سبنسر Herbert Spensir في أواخر القرن التاسع عشر، حيث حدد سبنسر الحياة بأنها التكيف المستمر للعلاقات الداخلية مع العلاقات الخارجية ويتفق سبنسر في هذا مع الاتجاهات الفلسفية القديمة من حيث تميزه وبين مظهرين رئيسيين للحياة العقلية وهما:
  - ✓ **المظهر الأول:** الجانب المعرفي والعقلي.
  - ✓ **المظهر الثاني:** الجانب الوجداني والانفعالي.
- **المفهوم النفسي للذكاء:**

حاول كثير من علماء النفس تعريف الذكاء عن طريق ربط بينه وبين ميادين النشاط الانساني الأخرى، ومن هذه التعريفات:

- ✓ الذكاء هو القدرة على التعلم.
- ✓ الذكاء هو القدرة على التكيف.
- ✓ الذكاء هو القدرة على التفكير وخاصة التفكير المجرد في تكوين الذكاء. (العجمي، 2006، ص ص 235-239)

اهتم علماء النفس والمربون بدراسة مفهوم الذكاء والتعمق فيه، وذلك لما تميز به هذا الموضوع من تأثير وانعكاسات متوقعه على الكثير من المجالات والجوانب الاجتماعية والتعليمة والتربوية بل وحتى الإدارية منها، وأهتم العامة بمفهوم الذكاء لما يتوقع أن يحققه لهم من مردود سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو العملي. وبعد مفهوم الذكاء من

أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها نقاش بين علماء النفس ومستخدمي نتائج دراسات علماء النفس كالمسئولين عن اتخاذ القرارات في مختلف المجالات سواء التربوية أو النفسية والاجتماعية منها، لما لذلك المفهوم من تأثير على حياة الأفراد ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية. فمفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظراً لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد مما أدى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حول تعريفه تعريف علمي لهذا المفهوم بل وصل الأمر إلى عدم الاتفاق على مقياس موحد للذكاء، ألا ان هذا لم يمنع علماء النفس والمستفيدين منه من الاستمرار في محاولتهم لتعريف الذكاء وبناء مقاييس للذكاء تتميز بالثبات والصدق في التنبؤ بمستوى الذكاء للأفراد (حسين، 2003، ص ص 49-50).

فلقد أهتم علماء النفس منذ مائة عام بوضع نظريات ومفاهيم تفسر مفهوم الذكاء للنفس البشرية على أنه قدرة عقلية عامه (محمود، 2002، ص 229)، وعرف عامر الذكاء بأنه قدرة عضوية لها أساس في التكوين الجسماني، ويرجع اختلاف الأفراد فيه إلى اختلافهم في التكوين العضوي، وهذه القدرة بهذا المعنى موروثة ولا يعني هذا أن الذكاء لا يتأثر بالبيئة بل يؤثر فيها.

ويعرف بينيه "Binet" الذكاء بأنه: "قدرة الفرد على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي، بمعنى قدرة الفرد على فهم المشكلات والتفكير في حلها وقياس هذا الحل أو نقضه وتعديله"، بينما يرى شترن "Stern" الذكاء بأنه: "القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة"، في حين يعرف كلفن "Colvin" الذكاء بأنه: "القدرة على التعلم والقدرة على التحصيل".

ويعرف وكسلر "Wechsler" الذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة (عامر، 2008، ص 18)، وبالتالي ركزت

وأكدت تعريفات العلماء للذكاء على انه عملية التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (السيد، 1976، ص 202).

ومن هذا المنطلق اهتمت المؤسسات التعليمية والتربوية بتطوير هذا المفهوم والاستفادة منه في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والتعامل مع النشء بصفه خاصة لإكسابهم المزيد من المعرفة والعلوم الفكرية والنفسية (محمد وآخرون، 2005، ص 159).

ولعلنا نجد أن اختلاف الباحثين والعلماء في تفسير مفهوم الذكاء أو القدرة على تعريفه تعريفاً موحداً بين المهتمين يعود لعدة أسباب سواء لشمول هذا المفهوم لدوافع واتجاهات الأفراد وهي نفسيه لا شعوره وقد لا يرغب بالإفصاح عنها كأن يحاول إخفاءها أو التمويه عنها، وايضاً لاختلاف توجهات العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم وتعرضوا له، فكل باحث يحاول أن يتطرق لهذا المفهوم من خلال وجهة نظرة ومن خلال تخصصه أو لما يخدم مصالحه سواء الشخصية أو العلمية.

ولم يغفل العلماء والباحثين رغم اختلاف توجهاتهم البحث عن مؤشرات كمية مقبولة لقياس الذكاء، فمعظم علماء النفس اعتبروا الذكاء مكوناً من قدرة عامة وقدرات خاصة متعددة، فنسبة الذكاء كانت وسيلتهم في تقدير كم هذه القدرات وتلخيصه بقيمة عددية واحدة للفرد تمثل ذكاءه (كما هو الحال عند تمثيل توزيع مجموعة من الدرجات بقيمة عددية واحدة تعبر عن متوسطها الحسابي) إلا أن العلماء لم يستطيعوا الاتفاق على القدرات الأساسية التي تمثل الخصائص التكوينية للذكاء ولذلك ظهرت عدة توجهات وتصورات تبلورت فيما بعد إلى نظريات مختلفة نحو مفهوم الذكاء. (حسين، 2003، ص 53)

ففي نهاية الثمانينيات ظهرت نظريات حديثة في الذكاء حلت محل النظريات القديمة وأحياناً كانت عبارة عن تطوير لتلك النظريات أو إضافات لتلك النظريات، فبعبارة أخرى

نجد أن كل نظرية من تلك النظريات تم تحديثها لتناسب المفاهيم الجديدة التي تظهر بين فترة وأخرى ولتناسب الاكتشافات التي توالت في بداية التسعينيات نحو مفهوم النفس البشرية والعلاقات الاجتماعية وإدارة الذات ومن تلك النظريات نظرية الذكاء المتعدد التي ظهرت على يد جاردنر "Gardner" عام 1983م التي فتحت المجال لنظريات أخرى مثل نظرية الذكاء الوجداني والتي كانت تمثل جهد كل من بار أون "Bar on" عام 1988م وجهود العالمان سالوفي ومايرم (Salovey & Maye, 1990) ثم بعد ذلك تناولها جولمان (Goleman, 1995)، واظهر تلك النظرية للعالم بشكل جيد، ومن ثم توالت اهتمامات الباحثين بهذه النظرية الجديدة. (محمود وآخرون، 2004، ص 57).

2. أنواع الذكاء:

وقام العالم جاردنر Gardner سنة 1983 بتصنيف الذكاء إلى سبعة أنواع وهي تتمثل فيما يلي:

- **الذكاء اللغوي:** ويتمثل في حاسيه" الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية ومثل هذا الذكاء يوجد لدى الأدباء والشعراء والإعلاميين والمفكرين.
- **الذكاء المنطقي الرياضي:** ويتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية، وإتقان المهمات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين الرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى".
- **الذكاء الموسيقي:** ويتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية والتذوق والاستماع للمقطوعات الموسيقية ومثل هذه القدرة التوافر لدى العازفين والملحنين والمطربين".
- **الذكاء المكاني:** ويتمثل في القدرة على إدراك المكان والموقع والشك والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين".

- **الذكاء الحركي أو الجسمي:** ويتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والعازفين".
- **الذكاء الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات إضافة إلى القدرة على التعرف على رغبات الآخرين ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات العامة وموظفي الدعاية والإعلام ورجال الدين.
- **الذكاء الشخصي:** ويتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها. (الزغلول، 2004، ص ص 263-264).

3. نظريات الذكاء :

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء ومنها ما يلي:

1.3. نظرية العاملين لسيبرمان براون Sperman brown:

نشر سيبرمان أفكاره عن الذكاء في بحث ظهر سنة 1904 وصاغ نظريته عن الذكاء سنة 1957 حيث اعتبر أن الذكاء يتكون في العادة من عاملين ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية العاملين وهما:

- ✓ العامل الأول: عام وهو عبارة عن قدرة عامة توجد عند أفراد تدخل هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.
- ✓ العامل الثاني: خاص وهو ذو علاقة بالاستعداد للقيام بهذا العمل أو المهارة وهي قدرة عقلية نوعية ليس له أثر في العمليات العقلية الأخرى. (كوافحة، 2005، ص 229)

2.3. نظرية ثور نديك 1927:

ويتكون الذكاء فيها من عدد كبير من العناصر والعوامل المنفصلة حيث أن كل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل ويستقل إلى حد ما عن بقية العناصر والعوامل المنفصلة.

ويرى ثور نديك إن استبدال الذكاء العام فكرة نوعية للذكاء العام قام فيها بتصنيفه إلى ثلاث أصناف وهي:

- ✓ **التصنيف الأول** : الذكاء المجرد يتمثل في القدرة على معالجة الألفاظ والرموز.
- ✓ **التصنيف الثاني:** الذكاء الميكانيكي يتمثل في القدرة على معالجة الأشياء وإعدادها.
- ✓ **التصنيف الثالث** : الذكاء الاجتماعي يتمثل في القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين من الناس. (عمران العجمي، 2006 ، 248، ص 249)

3.3. نظرية كاتل 1971 Cattall :

نظرية الذكاء السائل والذكاء المتبلور وهو يعتقد فيها نمطين من الذكاء وهما:

- ✓ **النمط الأول:** الذكاء المرن أو السائل Fluid: ويتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية.
- ✓ **النمط الثاني:** الذكاء المحدد أو المتبلور Crystallized: فهو يشير إلى جملة قدرات تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي مثل قدرات التحليل والمهارات اللفظية والعددية وبعض الأدوات والمهارات الحركية (الزغلول، 2004، ص 209)

II. الذكاء العاطفي:

1. التسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي:

بعد مراجعة أدبيات الذكاء والباحثين في هذا المجال (الأحمدي، 2007، ص ص 65-66؛ حسين، 2007 ، ص ص 30-31 خوالدة ، 2004، ص ص 28-29؛ بدر ،

2002، ص ص 8؛ راضي، 2002، ص 40؛ محمود ، 2002 ، ص237؛ حسين، 2003 44-45؛ الأعسر وآخرون، 2000، 78-77) سنحاول التطرق للذكاء العاطفي من خلال النظرة التاريخية لهذا المفهوم بدءاً من نشأته مروراً بمراحل تطوره خلال عدة فترات زمنية مهم، فمن خلال تتبع نظريات الذكاء وعلاقتها بالعاطفة تستطيع أن نستنتج أن الباحثين ربطوا الذكاء بالعاطفة باعتبارهما مفهومين متكاملين وليس متضادين، فخلال الفترة (1920-1930م) أشار ثورنديك إلى أن الذكاء الاجتماعي والذي يعني القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية يعد مظهراً من مظاهر الذكاء ونشر هذه الفكرة في مجلة (Harper's Magazine) وأطلق عليه الذكاء الاجتماعي، ولقد فسر السيكولوجيين خلال تلك الفترة الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون كما تريده.

وفي عام (1940م) أعتبر وكسلر أن الذكاء عبارة عن حاصل جمع الجوانب العقلية مع الجوانب غير العقلية، وأكد تلك النظرة في عام (1943م) بأن الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة. وفي عام (1960م) صدر كتاب عن الذكاء ومقاييسه، وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بهذا الكتاب بأنه لا فائدة منه.

وفي عام (1983م) كتب جارندر عن الذكاءات المتعددة، وأفترض وجود سبعة أنماط أو أنواع مختلفة للذكاء.

وفي عام (1985م) تناول سترنبرج في كتابه (ما بعد الذكاء) مفهوم الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، وفي نفس العام (1985م) أكد جاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقات بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة، وكان لبار

أون مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء العاطفي واقترح معامل الانفعالية وقام كذلك بتصميم اختبار لقياس الذكاء العاطفي.

وكانت النقلة الكبيرة لمفهوم الذكاء العاطفي وظهوره بشكل جلي للباحثين والعامة على حد سواء في عام (1990م) حينما قدم سالوفي وماير نموذجهما للذكاء العاطفي في كتاب (الخيال المعرفة الشخصية والذي سلط الضوء على هذا المفهوم ووضح كثير من خفاياه والغموض الذي اعتراه.

وفي عام (1995م) أصدر جولمان كتابه الذكاء العاطفي لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء)، وفي نفس العام قام جاك بلوك الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء العاطفي، وعلاقتها بالذكاء العاطفي بشكل مستقل عن الذكاء، واشارة نتائج الدراسة إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزاً في الجوانب العقلية وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين. (حسين، 2007، ص ص 255-256)

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن نجاح الانسان وسعادته يتوقف على مهارات لا علاقة لها بشهادات الكثير هم الذين حصلوا على تقديرات امتياز في اختباراتهم الأكاديمية لكنهم لم ينجحوا في حياتهم الأسرية ومهنية والعكس صحيح وهذا لا يعني عدم أهمية العلم، ولكن لمواجهة الحياة يحتاج الناس الي الفطنة وهي أعلى من الذكاء فنحن نمتلك نوعان مختلفان من الذكاء العاطفي والعقلي أما كيف نتصرف في هذه الحياة فهذا أمر يقرره الطرفان وليس مجرد معامل الذكاء وحده.

2. تعريف الذكاء العاطفي:

استخدم سالوفي وماير عام (1990) مفهوم الذكاء العاطفي لوصف الخصائص العاطفية للأفراد لتحقيق النجاح وكانت هذه الخصائص العاطفية تشمل: التقمص العاطفي، وضبط النزاعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين والمثابرة والتعاطف، والتعبير عن الأحاسيس والاستقلالية، والقابلية للتكيف، وحل المشاكل بين الأشخاص، والمودة، والاحترام)، وكان ذلك أول استخدام لهذا المفهوم الذي بدء ينتشر تباعاً بعد ذلك بين أوساط المهتمين، ولقد عرف سالوفي وماير الذكاء العاطفي بأنه يمثل مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي تتضمن القدرة على قيام الفرد بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه هو والآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله و تصرفاته. (شابيرو، 2007، 6-12)

وعرف إبراهام الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية

والانجاز في حياة الفرد. (Abraham, 2000, p 169)

وعرف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على:

- فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين.
- القدرة على تكوين العلاقات.
- القدرة على الانضباط الذاتي والسيطرة على العواطف.
- المثابرة والعمل الجاد. (www.khayma.com)

وعرف سالوفي الذكاء العاطفي بخمس قدرات، وهي:

- أن يعرف الشخص عواطفه ومشاعره.

- أن يتعرف الفرد على مشاعر الآخرين.
- أن يدير الفرد علاقاته مع الآخرين أبو رياش وآخرون، 2006، ص 237)

3. الأساس الفسيولوجي للذكاء العاطفي:

إن دراسة الأساس الفسيولوجي للذكاء العاطفي يتطلب تركيزاً على الدلالات الوظيفية والمظاهر السلوكية الانفعالية (السمادوني، 2007، 50) ونجد البدايات الفسيولوجية للانفعال مقابل أن يعي الإنسان الشعور ذاته، وفي اللحظة التي يصل الانفعال فيها إلى منطقة الوعي، وهو اللحظة التي يشمل فيها هذا الانفعال من جانب القشرة الدماغية الأمامية والعواطف الجياشة التي تكمن تحت عتبة وعينا. وتؤثر تأثيراً قوياً في الكيفية التي تدرك بها هذه العواطف بإحساسنا والتعامل معها، وبهذه الطريقة يكون الوعي العاطفي هو حجر البناء الجوهري في الذكاء العاطفي الذي يكون هو القادر على التخلص من المزاج المعتل (جولمان، 2000، 861)

وعالم الأعصاب ورائد هذا المجال وركانديس يرث يقول إن شبكة الاتصالات الجسدية النفسية هي التي تلعب دورا هاما في الذكاء العاطفي (حسين 2003، 400) فإن الدماغ هو العضو المسؤول عن تنظيم وظائف الجسد وهو الذي يتحكم في سلوكنا الأكثر كما أنه مصور لكل إبداعاتنا الحضارية المتميزة بما في ذلك الموسيقى والفن والأدب أمالنا وأفكارنا وعواطفنا ومظاهر شخصياتنا توجد في أماكن في والعلوم واللغة وأيضا جميع الدماغ (عدسى توق، 1998، ص 47)

ويشير علماء بيولوجيا الأعصاب إلى أسبقية القلب في الظهور على العقل عند تخمينهم السبب الذي جعل التطور يمنح المشاعر التي ترشدنا عند مواجهة محنة أو مهام أهم من أن نترك للفكر وحده على سبيل المثال عند التعزيز للخطر أو اختبار زوج وتكوين الأسرة أو الإصرار على هدف ما ويمنع كل انفعال استعداد خاصا نمو فعل معين فكل الانفعالات تدلن على الاتجاه الذي يحقق نجاحنا (جولمان، 2000، ص 26)

فمعطياتنا العصبية تدخل في تشكيل المهارة الأساسية لممارسة الحياة التي تعرف بالذكاء العاطفي في أن نكون قادرين مثلا على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا وأن ننظر إلى مشاعر الآخرين الدقيقة ونتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين وهذا يجعل الشخص ذ كيا وجدانيا حيث تقع عواطفه في ثورة القدرات الشخصية في التعامل مع الحياة. (السمادوني، 2007، ص 50)

ويطلق على المجال الجديد في البحث عن القوة المعالجة للعواطف اسم نظرية المناعة ويشير هذا المصطلح النفسية العصبية Psychoneuroimmunology أو الاختصار p.n إلى دراسة العلاقة بين العقل والعواطف أو الجهاز العصبي المركزي المناعي والإرادي.(حسين 2003، ص 400)

ويلعب كل انفعال في سجلنا العاطفي دوراً فريداً تضعها البصمات البيولوجية المتميزة، وقد تمكن الباحثون اليوم بالوسائل العلمية الجديدة بالغة التقدم التي استعانت به لكي نرى الجسم والمخ من الداخل بدقة من اكتشاف فريد من تفاصيل الكيفية الفسيولوجية التي تجهز فيها العاطفة للجسم في مختلف أنواع الاستجابات (جولمان 2000، ص ص 21-22).

ويلعب العقل العاطفي دوراً حاسماً في التركيب العصبي ولأن التركيب العصبي هو الأصل الذي نما فيه المخ والإحداث نجد أن المناطق الشعورية تتشابك منذ الأزل حيث تربط مجموعة الدوائر العصبية لكل أجزاء القشرة المخية الجديدة وهذا ما يمنع مراكز الانفعال إلى مرتبة القوة الهائلة التي تؤثر في أداء بقية المخ لها فيها مراكز التفكير. (جولمان، 2002، 29)

4. سيمات الذكاء العاطفي (وجدانيا):

1.4. سيمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع:

- ✓ لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- ✓ يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق.
- ✓ إنهم أكثر مرونة وانفتحا وتقمصا تجاه الآخرين.
- ✓ لديهم القدرة على حل المشكلات بروية.
- ✓ لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبوير عن المشاعر.
- ✓ لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
- ✓ لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب.
- ✓ لديهم القدرة على التعاون والتفاعل مع الأخرين (العنزي، 2010، ص 32)
- ✓ يهتم بمشاعر الآخرين. (محمد، 2009، ص 46)

2.4. سيمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض:

- ✓ لا يتحمل مسؤولية مشاعره لكن يلوم الأخرين باستمرار.
- ✓ يحجب معلومات حول مشاعره الحقيقية ويتظاهر بمشاعر مختلف.
- ✓ يبلغ أو يقلل من مشاعره.
- ✓ ينفجر بقوة بموقف ما ولو كان صغيرة نسبيا.
- ✓ ينقصه الاستقامة والإحساس بضمير.
- ✓ غير مريح لكل من حوله.
- ✓ عديم الإحساس بمشاعره.
- ✓ غير متعاطف مع الأخرين (محمد، 2009، ص 48)

5. مجالات الذكاء العاطفي:

أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها جاردنر Gardner ويصنف سالوفي Salovey في تحديد الأساس للذكاء العاطفي التي اتسع ليشمل خمسة مجالات أساسية هي:

- **أن يعرف كل إنسان عواطفه:** الوعي النفسي الذي هو الحجر الأساسي في الذكاء العاطفي فالأشخاص الذين يثقون في أنفسهم هم من نعت برهم أفضل من يعيشون حياتهم، لأنهم يمتلكون حاسة واثقة في كل ما يتخذونه من قرارات مثل اختيار زوجاتهم أو الوظيفة التي يشغلونها.
- **إدارة العواطف:** إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعر ملائمة قدرة تبنى على الوعي بالذات وهي القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق الجامع والتهجم وسرعة الاستثارة.

أما نتائج الفشل مع هذه المهارات العاطفية الأساسية والذين يفتقدون هذه المقدرة فيظل كل منهم في حالة عراك مستمر مع الشعور بالكآبة.

- **تحفيز النفس:** إن توجيه العواطف في خدمة هدف ما يعمل على تحفيز النفس وانتباهها وعلى التفوق والإبداع أيضاً ذلك، لأن التحكم في الانفعالات بمعنى تأجيل الإشباع ووقف الدوافع المكبوتة التي لا تقاوم أساس مهم لكل إنجاز وكذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل إلى أعلى أداء.
- **التعرف على عواطف الآخرين أو التقمص الوجداني:** تتأسس على الوعي بالاتصالات أي أنه مهارة إنسانية جوهرية بحق، فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم، وهذا يجعلهم أكثر استعدادا أن يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية مثل مهمة التعليم والتجارة والإمارة

- **توجيه العلاقات الإنسانية:** إن فن العلاقات بين البشر هو في معظمه مهارة في تطويع عواطف الآخرين وهذه هي القدرات التي تكمن وراء التمتع بالشعبية والقيادة والفاعلية في عقد الصلات مع الآخرين ولا شك أن المتفوقين في هذه المهارات يجدون التأثير بمرونة في كل شيء يعتمد على التفاعل مع الناس الذين هم نجوم المجتمع. (جولمان، 2000، ص ص 68-69)

6. أهمية الذكاء العاطفي:

لم تهتم الدراسات السيكولوجية السابقة كثيرا الانفعالات ولكن في ظل الظروف الحالية وانتشار الانحرافات السلوكية، الأمراض النفسية، كالاكتئاب ودخول الأسرة إلى عالم القلق، إذا تعد هذه النتائج سبب في عدم الاهتمام بأهمية الذكاء الانفعالي، الذي يشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز النفس وهي مهارات يمكن تعليمها الأطفال، لتوفر لهم فرصا أفضل، كما أن هناك ضرورة أخلاقية، لتعليم الأطفال العواطف، في الأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز أخلاقي.

وأن القدرة على السيطرة على الانفعالات هي أساس الإرادة وأساس الشخصية، وعلى النحوي نفسه، فإن أساس مشاعر الإثار، إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم (خوالدة، 2004، 44).

فهناك أشخاص يتمتعون بذكاء مرتفع، ولكن لا يستطيعون تسير حياتهم العاطفية، ويمكن أن يرد هذا إلى أن عامل الذكاء الأكاديمي ليس له سوى علاقة محدود بالحياة العاطفية والانفعالية، فقد يفشل الشخص اللامع من حيث الذكاء، ويخفق في حياته، نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه.

ويرجع الاختلاف في حالات كثيرة لتلك القدرات التي تسمى بالقدرات الذكاء الانفعالي والتي تشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة القدرة على حفز النفس (شحادة، 1989) إن

أهمية الذكاء الانفعالي متمثلة في الصلة بين الاحساس والشخصية والاستعدادات الاخلاقية الفطرية، وان المواقف الاخلاقية الأساسية في الحياة انما تتبع من القدرات الانسان الانفعالية، الأساسية فالقدرة على السيطرة على الانفعال هي أساس الارادة واساس الشخصية وإن أساس مشاعر الايثار إنما يمكن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفه.

أما العجز عن الاحساس باحتياج الاخر او بشعوره بالإحباط فمعناه عدم الاكتراث، وإذا كان هناك موقفان اخلاقيان يلتزمهما عصرنا فهما على وجه التحديد: ضبط النفس والرأفة. (خوالدة، 2004، ص 47)

ومنها تكمن الأهمية في النقاط التالية:

- الانسجام بين عواطفك ومبادئك وقيمك مما يشعرك بالرضا والاطمئنان.
- اتخاذ قراراتك الحياتية بطريقة أفضل.
- الصحة الجسدية والنفسية.
- القدرة على تحفيز نفسك وايجاد الدافعية الذاتية لعمل ما تريد.
- أن تكون أكثر فاعلية في العمل من خلال الفريق.
- امتلاك حياة زوجية أكثر سعادة.
- أن تكون مربيا ناجحا ومؤثرا في أسرتك.
- تكوين العلاقات والصدقات التي تريدها أن تكون أكثر اقناعا وتأثيرا في الاخرين.
- تحصل على معاملة أكثر احتراما (رشدي، 2011، ص ص 21-22)

7. نظريات ونماذج الذكاء العاطفي:

منذ التسعينات من القرن العشرين تسارع العديد من النماذج النظرية المتعلقة بمفهوم الذكاء العاطفي بالظهور فنجد أن هذا المفهوم استخدم في كافة المجالات العلمية كالمجالات النفسية والتربوية القيادية والإدارية.

ومن هذه النماذج ما يلي النموذج المبني على المقدرة للذكاء العاطفي عند سلوفي، وعند ظهور مفهوم الذكاء العاطفي على يد كل من The Ability- Based model وماير انصب عليه اهتمام علمي بتناوله بالدراسة Salovey & Mayer ساير وسلوفي سنة 1990 والبحث في الأوساط الأجنبية والعربية في كافة المجالات النفسية والتربوية.

1.7. نظرية ماير وسلوفي:

ويتبنى هذا النموذج كل من ماير وسلوفي حيث يشير إلى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء. (المغازي، 2003، ص 58)

ويتكون الذكاء العاطفي بهذا النموذج المبني على المقدرة من أربع أنواع تتضمن كل مقدرة منها التعرف الخاص بها وهي مرتبة كما يلي:

- **إدراك العواطف:** وهي عبارة عن المقدرة على كشف وفك رموز العواطف إلى أوجه، أصوات وإبداعات الإنسان الثقافية والتي تتضمن القدرة على الاهتداء إلى العواطف الخاصة بهذا الشخص، إن إدراك العواطف يمثل المظهر الأساسي للذكاء العاطفي والتي تجعل صور، من معالجة باقي المعلومات العاطفية ممكن.
- **استخدام العواطف:** وهي القدرة على تسخير العواطف لتسهيل القيام بأنشطة إدراكية متنوعة مثل التغير وحل المشاكل، إن الإنسان الذكي عاطفيا بإمكانه الان الانتفاع كليا

للسيطرة على تغيير أمزجته في سبيل الوصول لأفضل قدر من التلاؤم مع وظيفته أو مهنته الحالية.

- **فهم العواطف:** وهي القدرة على فهم لغة العواطف وتقدير العلاقات المعقدة بين العواطف نفسها فعلى سبيل المثال: إن فهم العواطف يشمل القدرة على أن تكون مرهف الحس من أجل تخفيف حدة الاختلافات والاحتياجات بين العواطف وكذلك القدرة على إدراك ووصف كيفية تطور العواطف مع مرور الزمن.
- **إدارة العواطف:** وهي القدرة على تنظيم كلا من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة وبالآخرين من الجهة المقابلة ولذلك فإن الشخص الذكي عاطفيا بإمكانه تسخير عواطفه وحتى السلبية منها وإدارتها بغرض تحقيق أهدافه المطلوبة.

➢ **التعقيب على نموذج سلوني وماير المبني على المقدرة للذكاء العاطفي:**

يعتبر هذا النموذج أول نموذج علمي تناول مفهوم الذكاء العاطفي بالبحث والدراسة. أوضح هذا النموذج الأساس الفسيولوجي في الذكاء العاطفي المتمثل في إدراك العواطف واستخدامها وفهمها وإدارتها. تصور ماير وسلوفي في هذا النموذج المبني على القدرة أن العواطف مصادر مفيدة ومعالجة في فهمها للمعلومات العاطفية التي تساعد الفرد لكي يكون لديه إدراك أوسع. (Salovey & Mayer, 2005)

2.7. النماذج أو النظريات المختلفة للذكاء العاطفي:

- **نموذج الكفاءات العاطفية:**

ويمثل هذه النماذج كل من دانيال جولمان و بارون Danial Golman et Baron حيث كان التركيز فيها على الكفاءات العاطفية لجولمان، والذكاء العاطفي الاجتماعي المستخدمة فيه مصطلح (حاصل) (العاطفة لباراون ويش تمل مفهوم الذكاء العاطفي على أربعة بناءات رئيسية وهي إدراك الذات إدارة الذات الإدراك الاجتماعي، إدارة العلاقات)

ويعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة". (عثمان، 2001، ص 173)

ويقرر جولمان أن الاعتناء بالعواطف والمشاعر في التطبيق يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفي، فالمخ الانفعالي وما به من عواطف يرشدنا إلى كيفية مواجهة الأخطار والمأزق والمشكلات المغازي، 2003، 59)

ويشير جولمان إلى أن كل إنسان له عقلان واحد عاطفي والثاني منطقي وهما يقومان معا في تناغم دقيق دائما يتضافر نظامهما المختلفان جدا في المعرفة لقيادة حياتنا ذلك، لأن هناك توازنا قائما بين العقل العاطفي والمنطقي.

فالعاطفة تغذي وتزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية العقل العاطفي وأحياناً يعترض عليها ومع ذلك يظل كل من العقلين ملكتين شبه مستقلين كل منهما يعكس عملية متميزة لكنهما مترابطان في دوائر المخ العصبية. (جولمان، 2000، ص 25)

وأوضح جو لمان أن الذكاء العاطفي يتضمن ضبط الذات والحماس والتصميم والقدرة على إثارة الدافعية الذاتية وهي الصفات التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح. (دوني، 2007، ص 11)

ويركز دانيال جولمان في هذا النموذج على الذكاء العاطفي كمنظومة واسعة من الكفاءات والمهارات التي تقود أداء القيادة وأوجز جولمان في هذا النموذج أربعة بناءات رئيسة للذكاء العاطفي، الكفاءة العاطفية الأولى هي:

- ✓ **إدراك الذات self awareness:** وهي القدرة على قراءة شخص لعواطفه والتعرف على أثرها عندما يستخدم شعوره الغريزي في توجيه قراراته.

- ✓ **إدارة الذات self management:** ويشترك في ذلك تحكم الفرد في عواطفه ونزواته والتكيف من أجل إحداث تغير في الظروف.
- ✓ **الإدراك الاجتماعي Sociawareness :** وهي القدرة على إحساس وفهم أو التجاوب مع عواطف الآخرين بينما يفهم الشبكات الاجتماعية.
- ✓ **إدارة العلاقات relationship management:** وهي القدرة على الإيحاء للآخرين والتأثير عليهم وتطويرهم أثناء إدارة صراع.

وقد تضمن جولمان مجموعة من الكفاءات العاطفية لكل بناء من البناءات الأربعة للذكاء إن الكفاءات العاطفية في نظر جولمان ليست عبارة عن مواهب فطرية بل بالأحرى هي قدرات متعلمة والتي يجب العمل عليها وتطويرها لتحقيق أداء رائع وبارزا. (Golman (Danial, 1998

- ➢ **التعقيب على نموذج دانيال جولمان المبني على الكفاءات العاطفية للذكاء العاطفي:**
- ✓ يتضح من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن جولمان تأثر بنظرية الذكاءات المتعدد لجاودنر وخاصة فيما يتعلق بالذكاء الشخصي وإدراك الذات.
- ✓ ركز جولمان في نموذجه على الكفاءات والمهارات العاطفية للذكاء العاطفي واعتبرها متعلمة يجب تطويرها لتحقيق النجاح في المواقف الحياتية.
- ✓ يؤخذ على نموذج دانيال جولمان أنه مزج فيه خصائص أخرى كالدافعية والعلاقات الاجتماعية.

- **نموذج باراون Baron للذكاء العاطفي الاجتماعي (ESL):**

لقد طور باراون مقياس الذكاء والذي يعتبر من أول مقاييس الذكاء العاطفي التي استخدمت المصطلح هو (حاصل العاطفة Emotion quotient) قد عرف الذكاء العاطفي كونه متعلق بفهم الشخص لنفسه والآخرين بفاعلية ذات علاقة جيدة مع الناس ومتكيف ويقتدي بالمحيط ليصبح أكثر نجاحا في التعامل مع متطلبات البيئة.

لقد افترض بار أون أن الذكاء العاطفي يتطور مع الزمن وأنه بالإمكان تحسينه من خلال التدريب البرمجة (العلاج وقال أيضاً إن الأفراد الذين هم أعلى من المعدل في EQS هم بشكل عام أكثر نجاحا في مواجهة المتطلبات والضغوط البيئة كما ورد أن النقص في الذكاء العاطفي يمكن أن يعد نقصاً في النجاح، ووجود مشكلات عاطفية. أما بشكل عام اعتبر بار اون أن كل من الذكاء العاطفي والذكاء الإدراكي يساهم ان بشكل متساوي في الذكاء الانفعالي للشخص والتي توفر دلالة على قدرة الفرد الكامنة للنجاح في الحياة. (Baron 2006)

وتتكون هذه العوامل الخمس الفوقية والخمسة عشر الفرعية في نموذج Bar-On بار أون 2008 من معظم الأوصاف والتعريفات والمفاهيم الخاصة بالذكاء العاطفي الاجتماعي قد اشتملت على واحد أو أكثر من العناصر الرئيسة التالية، وكلها مدرجة في النموذج المفاهيمي لبارون:

- ✓ القدرة على فهم المشاعر وكذلك التعبير عن أنفسنا ومشاعرنا.
- ✓ القدرة على فهم مشاعر الآخرين، والاتصال مع الناس.
- ✓ القدرة على إدارة والتحكم بعواطفنا.
- ✓ القدرة على إدارة التغيير، وحل المشاكل ذات الطبيعة المتعلقة بداخل الشخص والمتبادلة بين الأشخاص القدرة على توليد المزاج الإيجابي والتحفيز الذاتي.

هذه العوامل الفوقية للنموذج المفاهيمي للذكاء العاطفي الاجتماعي تشير كما يلي في مقاييس باراون لهذا النموذج:

- الوعي الذاتي والتعبير عن الذات Intrapersonal.
- الوعي والتفاعل الاجتماعي Interpersonal.
- السيطرة على الإجهاد (الإدارة العاطفية والتحكم بالعواطف Stress Management.

- التكيف إدارة التغيير Adaptabilit.
- المزاج العام General Mood.

كل من هذه العوامل الفوقية الخمس يضم عددا من الكفاءات والمهارات والميسرات وثيقة الصلة ببعضها البعض (15) في المجموع، والمدرجة والمعرفة أدناه بشكل مختصر.

- **الوعي الذاتي والتعبير عن الذات Intrapersonal:**
  - ✓ تقدير الذات Self–Regard: أن نكون على وعي وفهم وقبول أنفسنا.
  - ✓ الوعي بالذات عاطفياً Emotional self Awareness: أن تكون على وعي وفهم عواطفنا.
  - ✓ تأكيد الذات Assertiveness: التعبير عن مشاعرنا وعن أنفسنا بشكل غير هدام.
  - ✓ الاستقلالية Independence: أن يكون معتمد على نفسه ومتحرر من الاعتماد عاطفيا على الآخرين.
  - ✓ تحقيق الذات Actualization: وضع وتحقيق أهداف لتفعيل إمكاناتنا.
- **التبادلية الوعي الاجتماعي والتفاعل Interpersonal.**
  - ✓ التعاطف Empathy: وهي أن يدرك الفرد ويفهم كيف يشعر الآخرون.
  - ✓ المسؤولية الاجتماعية: مع التعرف على مجموعاتنا الاجتماعية والشعور بأنه جزء منها.
  - ✓ العلاقات المتبادلة Interpersonal Relationship: إقامة علاقات مرضية للطرفين.
- **إدارة الضغوط Stress Management:**
  - ✓ تسامح الإجهاد Stress Tolerance: إدارة عواطفنا على نحو فعال وبناء.
  - ✓ التحكم في قوة الدفع السيطرة على عواطفنا على نحو فعال وبناء Controlling Impulse.

- **التكيف (إدارة التغيير) Adaptability:**

✓ اختبار الواقع تثبت وتوائم مشاعرنا وأفكارنا بالواقع الخارجي Reality Testing.

✓ المرونة (مواكبة والتكيف مع والتغيير في حياتنا اليومية) Flexibility.

✓ حل المشاكل (توليد حلول فعالة لمشاكل ذات طابع داخلي شخصي وأخرى ذات طابع تبادلي (مع أشخاص آخرين) Problem–solving

- **المزاج العام الدافع الذاتي General Mood:**

✓ التفاؤل Optimism: أن يكون لديه نظرة إيجابية والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة.

✓ السعادة الشعور بالرضا والقناعة مع أنفسنا، والآخرين، والحياة بصفة عامة). (Happyiness Baron, 2007)

➢ **التعقيب على نموذج بارون (Baron) للذكاء العاطفي الاجتماعي:**

✓ يتضح من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن بار اوان تأثر بنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر وافترض أن الذكاء العاطفي يتطور ويتحسن عن طريق التدريب والبرمجة والعلاج.

✓ ركز بار اوان في نموذجه على الكفاءات والمهارات والمسيرات للذكاء العاطفي، لأنها من وجهة نظره وثيقة الصلة ببعضها البعض.

✓ اعتبر باراوان أن الذكاء العاطفي والذكاء الإدراكي يشكلان للفرد نجاحاً كبيراً في الحياة.

- **نموذج الذكاء العاطفي المبني على السمة:**

لقد اقترح بيترايدس (Petrides) وزملائه تمييز مفاهيمي بين النموذج المبني على القدرة والنموذج المبني على السمة للذكاء العقلي فيقول فيه أن نموذج سمة الذكاء العاطفي

هو عبارة عن كوكبة من العواطف المرتبطة بإدراك الذات والواقعة في أسفل مستويات الشخصية"

أما هذا النموذج اصطلاحا يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال قدراته العاطفيه.

إن تعريف الذكاء العاطفي يشمل على التحولات السلوكية وقدرات إدراك الذات والتي تقاس بواسطة تقرير الذات، وبالمقارنة مع النموذج المبني على القدرة والذي يشير إلى القدرات العقلية والذي أثبتت مقاومته للمقاييس العلمية.

إن الذكاء العاطفي المبني على السمة يجب أن يتحرى عنه في إطار الشخصية وهناك لقب بديل لنفس هذا التركيبة يسمى سمة" فاعلية النفس العاطفية Trait Emotional self إن هذا النموذج عام ينصب تحته نماذج جولمان وباراون أن مفهوم الذكاء العاطفي Efficacy كسمة شخصية تقود إلى بناء يقع خارج تصنيف قدرة الإنسان الإدراكية هذا تمييز هام له بتطبيق مباشره على الجانب العملياتي لهذا الترتيب والنظريات والفروض التي ضيفت حوله (Petrides ,2009).

- **التعقيب على نموذج بيترايدس (Petrides) وزملائه للذكاء العاطفي:**

✓ ركز بيترايدس وزملاؤه في نموذجه على السمة للذكاء الع اطفي ويعتبرها كوكبة من العواطف.

✓ توصل بيترايدس وزملاؤه إلى أن الذكاء العاطفي هو تحولات سلوكية وقدرات.

خلاصة الفصل:

يعتبر الذكاء العاطفي مفهوما عصريا وحديثا وله تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعوري والفكري يبرز لنا أهمية العاطفة في التفكير، سوء كان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة أوفي اتاحة الفرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح، إذ ما أخذنا بعين الاعتبار أن العاطفة إذا ما قويت أفسدت علينا القدرة على التفكير السليم والوصول على القرارات صائبة.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

أولا/ الدراسة الاستطلاعية:

ثانيا/ الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة:

2-حدود ومجالات الدراسة:

3-عينة الدراسة:

4-أداة الدراسة:

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

6- الأساليب الإحصائية:

خلاصة:

تمهيد:

تشكل المنهجية جزءا هاما في اختيار المعلومات الموجودة في الإطار النظري والوصول إلى الحقائق المتعلقة بمجتمع الدراسة، فالميدان هو الجزء الذي يتم فيه التأكد منصحة أو خطأ الفروض التي صيغت وكانت منطلقا للبحث، ومن أجل ربط الظاهرة المدروسة بالواقع الملموس وبعد الإلمام بجوانبها النظرية واكتمالها لابد من وضع إطار منهجي يمكننا من السير وفقه خلال عملنا الميداني، وسنتناول في هذا الفصل خطوات وإجراءات الدراسة، بدءا بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها، ثم الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج والعينة، والحدود المكانية والزمنية، والأدوات المستخدمة لجمع البيانات وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، وانتهاء بالأساليب الإحصائية، المستخدمة في التحليل.

أولا/ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة وحسب عبد الرحمان العيسوي الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث **(العيسوي، 1989: 118)**.

ولتحديد العينة المتمثلة في القابلات للتعرف على خصائص هاته العينة، ونظرا لطبيعة الموضوع توجهنا إلى إجراء مقابلات مع بعض القابلات بمستشفى سليمان عميرات بولاية المسيلة بهدف توضيح طبيعة الدراسة لهم والغرض منها مع التأكد من وجود الحالات المطلوبة للدراسة وإجراء وتطبيق الاستبيان على العينة المتوفرة.

ومن أهداف الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- التعرف على عينة الدراسة الممثلة.
- معرفة مدى ملائمة وفهم أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان
- دراسة الخصائص السيكومترية للاستبيان.

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 قابلة تم من خلالهم الوقوف على مدى صلاحية الاستبيان للدراسة وهذا ما سيتم عرضه لاحقا في أدوات الدراسة.

ثانيا/ الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة:

إن طبيعة أي بحث علمي يفرض على الباحث إتباع منهج معين للوصول إلى المعرفة العلمية الدقيقة كما يتطلب منه استخدام أدوات مناسبة حيث يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها **(شفيق، 2001: 86).**

وعليه فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع يعد خطوة هامة وضرورية **(الأغا، : 1997 14).**

وبما اننا نحاول من خلال هذه الدراسة كشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات فإن المنهج المناسب هو وصفي تحليلي الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر فيعرفه سامي محمد محلم ؛ هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي والمنظم لوصف ظاهر او المشكلة وتصنيفها و تحليلها واخضاعها للدراسة (محلم ،2010،ص 370)

2-حدود ومجالات الدراسة:

1.2- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من**15/ 01/ 2023** وإلى غاية **20/ 04/ 2023**

2.2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في مستشفى سليمان عميرات بولاية المسيلة حيث تم تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان في الفترة الزمنية المحددة سابقا.

3-عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من مجتمع الدراسة، وفق إجراءات وأساليب محددة، فحتى يتم اختيار عينة ما يجب أولا أن نعرف مجتمع الدراسة الذي هو موضوع اهتمام الباحث وعندما نتحدث عن المجتمع نتحدث عن عدة أنماط من المجتمعات. **(تل، 2007: 96)**

يرجع اختيار العينة المقصودة والتي تسمى ايضا بالعينات الهادفة كطريقة لأخذ العينة في هذه الدراسة كون انها تمثل الاختيار المتعمد من الباحث للمشاركة بسبب الصفات التي يمتلكها المشاركون تتوفق مع موضوع البحث بأن الفكرة وراء اخذ العينات الهادفة تتمثل في التركيز على أشخاص ذوي خصائص معينة (الضمان،2007،ص78)

حيث تكونت عينة دراستنا من (40) قابلة بمستشفى سليمان عميرات ولاية المسيلة:

4-أداة الدراسة:

قمنا بالاعتماد على مقياس كأداة اساسية للدراسة بوصفها من اهم وسائل البحث العلمي وجمع البينات والمعلومات على الظاهرة موضوع الدراسة بالاستعانة بالدراسات السابقة حول هذا الموضوع من خلال مراجعة العديد من المقاييس المتعلقة بالذكاء العاطفي.

مقياس الذكاء العاطفي

- **وصف مقياس:**

هو مقياس لقياس الذكاء العاطفي أعده كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق عام 2001، ويتكون المقياس من 58 بندا مقسمة على 5 ابعاد وسلم استجابة ثلاثي.

- **هدف مقياس:**

يهدف الى جمع المعلومات من المستجيبين حول لمهاراتهم الانفعالية ومعرفة مستوى الذكاء العاطفي الذي تتمتع به افراد عينة محل الدراسة.

- **مكونات المقياس:**

يتكون مقياس 58 بندا موزعة على 5 ابعاد يقيس كل بعد مكون من المكونات الاساسية للذكاء العاطفي والتي تتمثل في:

ادارة الانفعالات

ويعني القدر على التحكم في الانفعالات السلبية وسيطر عليها واستدعاء الانفعالات بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها الى انفعالات إيجابية ويندرج هذا الى 15 بندا كما هو موضح في جدول رقم 1

التعاطف: ويعني قدرة فردة على ادراك انفعالات الاخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتاجتهم حتى إن لم يفصحه عنها والتناغم معهم والاتصال بهم دون ان يكون السلوك محل بالانفعالات الشخصية ويضم هذا البعد 11 بندا كما هو موضح في جدول رقم1.

الدافعية: وتعني القدر على التنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق لإنجاز والتوقة استعمال المشاعر والانفعالات في وضع أفضل حتى وان كانت تحت ضغط

الانفعالي من الاخرين وفهم كيف يتفاعل الاخرون. بالانفعالات المتخلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة الى اخرى ويندرج هذا بعد تحت 13 بندا كما هو موضح في جدول رقم.1

المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات): ويعني القدر على الانتباه والادراك الجيد الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التميز وبينهما والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الافكار والمشاعر والاحداث ويضم هذا بعد 10 من بنود كما هو موضح في جدول رقم1.

التواصل الاجتماعي: ويعني القدر على التأثير الإيجابي في الاخرين وذلك من خلال ادراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الاخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة حتى انه لا يظهر عليه اثار الانفعال السلبي ويندرج هذا بعد تحت 9 من البنود كما هو موضح في جدول رقم1.

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أولا/ ثبات وصدق مقياس الذكاء العاطفي

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها لكل محور وللمقياس ككل، حيث قدر بالنسبة للمحور الأول (0.69) وبالنسبة للمحور الثاني (0.59) وبالنسبة للمحور الثالث (0.70)، أما بالنسبة للمحور الرابع (0.50) ، في حين جاءت بالنسبة للمحور الخامس (0.58)، وبالنسبة للمقياس ككل (0.90) وهي قيم تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح ثبات مقياس الذكاء العاطفي عن طريق ألفا كرونباخ

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.695	15
المحور الثاني	0.593	11

المحور الثالث	0.704	13
المحور الرابع	0.505	10
المحور الخامس	0.586	9
المقياس ككل	0.900	58

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

- **الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي ككل:**

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.86)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.80)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.89)، وبالنسبة لارتباط المحور الرابع بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.78)، وبالنسبة لارتباط المحور الخامس بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.92)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الذكاء العاطفي مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
المحور الأول	0.864**	المحور الرابع	0.780**
المحور الثاني	0.805**	المحور الخامس	0.925**
المحور الثالث	0.896**	**الإرتباط دال عند (0.01)**	

6- الأساليب الإحصائية:

- بالنسبة للخصائص السيكومترية:
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق

بالنسبة لنتائج الفرضيات:

- اختبار (ت) لعينة واحدة.
- اختبار (ف) ليفين للتباين الأحادي
- أختبار (ت) لعينتين مستقلتين

خلاصة:

لا يمكن لنتائج أي دراسة أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائها، وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية الدراسة، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها مرورا بالتأكيد على صلاحية أداة الدراسة المستعملة، وذلك لكي تصبح أكثر موضوعية وعلمية ويمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرجنا على مجتمع وعينة الدراسة من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

أولا/ التحقق من شرط اعتدالية التوزيع

ثانيا/ عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى

3- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية

أولا/ التحقق من شرط اعتدالية التوزيع

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذكاء العاطفي	0.104	30	0.200	0.956	30	0.247	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة إختبار **كولموغروف سميرنوف** وإختبار **شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) ، وبالتالي يمكن الحكم على أن التوزيع البيانات إعتدالي ومنه فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

ثانيا/ عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

1- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "**مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات متوسط** وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس . **الذكاء العاطفي** بالمتوسط الفرضي للمقياس، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	30	116	133.63	15.345	29	6.294	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم () نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (133.63) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمقياس والمقدر بـ 116، بناء عليه فإن **مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات مرتفع** ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (6.29) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الأولى والقائلة " **مستوى الذكاء العاطفي لدى القابلات منخفض** " أي **مرتفع**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما جاء به سالوفي في تحديده لمجالات الذكاء العاطفي، حيث من بين هذه المجالات نجد التعرف على عواطف الآخرين والذي يتأسس على الوعي بالاتصالات أي أنه مهارة إنسانية جوهرية بحق، فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم، وهذا يجعلهم أكثر استعدادا أن يتولوا المهمة التي تتطلب رعاية مثل مهمة التعليم والتجارة والإمارة، **(جولمان، 2000، ص ص 68-69)** وعينة دراستنا (القابلات) في اتصال دائم مع الأحداث العاطفية من خلال تعاملهم مع حالات مختلفة في مجال عملهن، حيث يمكن ان يتعاملن مع حالات عاطفية سارة كولادة امرأة لطفل جديد بصحة جيدة وفي ظروف حسنة، كما قد تواجه حالات محزنة وصعبة لولادة جنين في ظروف صعبة وفي بعض الأحيان قد يواجهن فقدان أحد الطرفين سواء كانت الأم أو الجنين، وهو ما ساعدهن على تنمية مهارات الذكاء العاطفي لديهن.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه **دراسة بن غربال (2015):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، والتي توصلت إلى تمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي.

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى لهاته الدراسة على: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(F)** أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة

الفرق بين أكثر من عينتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح الفروق بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء العاطفي	داخل المجموعات	686.605	2	343.302	1.509	0.239	غير دال
	ما بين المجموعات	6142.362	27	227.495			
	الكلي	6828.967	29				

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس (الذكاء العاطفي) والتي بلغت (1.50)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت **مؤيدة** للفرض الصفري الذي ينفي وجود الفرق، ومنه فإن هذه النتيجة جاءت **معارضة** لفرضية البحث الفرعية الأولى القائلة بـ **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية أي لا توجد فروق** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

حيث اتفقت نتيجة دراستنا هذه مع **دراسة بطران (2018)** والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي الوجداني والتوافق المهني لدى عينة من الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة الخليل،

إذ توصلت أيضا إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الذكاء العاطفي الوجداني لدى الممرضين المتزوجين وغير المتزوجين، إذ يمكن تفسير ذلك من خلال ما أكد عليه سبنسر في تعريفه للذكاء أين حدد الحياة بأنها التكيف المستمر للعلاقات الداخلية مع العلاقات الخارجية، وهو ما أكده أيضا وكسلر في تعريف للذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة **(عامر، 2008، ص 18)** أي أن الفرد الذي يتميز بذكاء مرتفع لديه القدرة على التعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والتعامل مع الظروف المحيطة مهما كانت.

3- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهاته الدراسة على: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الأقدمية** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (**T**) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الأقدمية

الجنس		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الأقدمية	أقل من 10 سنوات	2.187	0.150	24	137.79	13.821	28	3.496	0.002	دال عند (0.01)
	من 10- 20سنة			6	117.00	8.485				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغت قيمه (2.18) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في مقياس الذكاء العاطفي والتي بلغت بالنسبة للقابلات اللاتي لديهن أقدمية في العمل أقل من 10 سنوات (**137.79**) وبالنسبة للقابلات اللاتي لديهن أقدمية في العمل من 10 –20 سنة (**117.00**) نلاحظ أنه توجد فروقا بينهما، كما أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (3.49) جاءت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت **مؤيدة** لفرضية الدراسة الفرعية الاولى القائلة **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير الأقدمية لصالح الأفراد الذين لديهم أقدمية أقل من 10 سنوات** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نشرت بمجلة كلية التربية بجامعة الأزهر سنة (2012) كان هدفها التعرف على درجة ممارسة أبعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الأهلية بمدينة الرياض، والتي من بين النتائج التي توصلت إليها عدم وجود فروق واختلاف في مستوى الذكاء العاطفي تبعا لمتغير سنوات الخدمة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه جولمان بأن كل إنسان له عقلان واحد عاطفي والثاني منطقي وهما يقومان معا في تناغم دقيق دائما يتضافر نظامهما المختلفان جدا في المعرفة لقيادة

حياتنا ذلك، لأن هناك توازنا قائما بين العقل العاطفي والمنطقي، ويؤكد على ذلك في تعريفه للذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني في الحياة.**(عثمان، 2001، ص 173)**

خاتمـــــــة

خاتمة

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل مؤشرات الذكاء العاطفي لدى قابلات وشمل مجتمع الاحصائي لدراسة القابلات بالمستشفى سليمان عميرات بالمسيلة على عينة قوامها 40 وبعد جمع بينات عن طريق مقياس الذكاء العاطفي ومعالجتها احصائيا وعرضها ومناقشتها حصلنا على نتيجة مفادها ان مستوى ذكاء العاطفي المرتفع لدى القابلات.

وبغض نظر عن النتائج متحصل عليها يبقى متغير هذي دراسة (ذكاء العاطفي) جدير بالدراسة ويستدعي الاهتمام والتعمق نظرا لي اهميته وتأثيره ودوره في شخصية فرد

خلاصة القول يبقى مجال مفتوحا امام الباحثين لتعمق في هذا موضوع من هذه زاوية او تناوله من زاوية اخرى تثيره نظريا او تطبيقيا وتخرج بالنتائج جديد تضاف الى ما وصل اليه ونرجو ان هذه الدراسة ان تساهم ولو بقليل في اثراء معلومات الطلبة والمهتمين بالبحث العلمي.

المراجـــــــع

قائمة المصادر والمراجع:

1-أبو رياش، حسين، الصافي، عبد الحكيم، عمور، أميمة، شريف، سليم، (2006): الدافعية والذكاء العاطفي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

2-احمد عرفات القاضي (2009) التربية والسياسة عند بن حامد، حزب جبهة التحرير عدوان. دورة ودليل دولة دوفمبر 1954-2004، ديوان المطبوعات الجامعية.

3-الإسكندرية.

4-إسماعيل، أحمد السيد محمد (2001): التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى ، المجلة التربوية، 15 (60).

5-الأنصاري، بدر محمد (1998): التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب للنشر.

6-أنور، عبير محمد وعبد الصادق (2010): دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات عربي في علم النفس، 9 (3).

7-اوراس ،شاييرو، (2003): كيف للشئ طفلا يتمتع بلكاء عاطفي، دليل الإباء للكاء العاطفي، (الطبعة الأولى)، مكتبة جرير، الرياض.

8-أيميل خليل بيديس(1992): العناية بالطفل والحامل، دار الأفق الجديدة، بيروت، لبنان.

9-بن غربال سعيدة (2015): الذكاء العاطفي علاقته بالتوافق المهني، مذكرة ماجستير في *علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة.

10- البوسعيدية، مقبولة بنت ناصر بن مصبح(2014): فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الأحداث الجانحين بسلطنة عمان، جامعة نزوى.

11- بوغزالة مريم & بن سعود ايمان (2020) الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفائل لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماستر في علم النفس، جامعة الوادي.

12- التربوية، ط1 ، دار الفكر، عمان، الأردن

13- تلالي نبيلة (2017): الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى الزوجة العاملة، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة بسكرة.

14- جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية.

15- الجبوري، ثابت محمد خضر (2007) أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الأساسية، جامعة الموصل العدد 4 المجلد 4.

16- جودة، أمال (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، العدد 3.

17- جولمان دانييل (2000) الذكاء العاطفي، تر: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: مطابع الوطن.

18- جولمان، دانيال (2001): ذكاء المشاعر، تر: هشام الحناوي، ط 1، هلا للنشر والتوزيع.

19- جولمان، دانيل (2000): الذكاء العاطفي، تر: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

20- الحربي، عبد الله محمد هادي (2009): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل

21- حسونة، أمل أبو ناشي، سعيد،(2006): الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

22- حسين، سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم حسين (2006): الذكاء الوجداني للقيادة

23- حسين، طه(2006): مهارات توكيد الذات، الط بعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر،

24- حسين، عبد الهادي، محمد،(2003): قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعددة، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

25- خالد محمد صالح ماضي (2014): دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمديرين وإدارة الصراع التنظيمي بالتطبيق على المنظمات الحكومية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجيستير ، جامعة كفر الشيخ، مصر.

26- خليل، الهام، والشناوي، أمينة (2005): الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار-أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجلد 15، العدد 1.

27- خوالده، محمود عبد الله (2004) الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشروالتوزيع، عمان، الأردن

28- الداهري، صالح حسن، الكبيسي، وهيب محمد (د. ت): علم النفس العام، دار الكندي للنشر.

29- راضي فوقية محمد (2001): الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على الابتكار لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45.

30- رشاد علي، عبد العزيز موسى (2012): الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفلة والمراهقة، ط 1، القاهرة، عام الكتب، مصر.

31- رشيد، سعادة (2009): الذكاء الانفعالي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 5.

32- الزغول، عماد (2004): مبادئ علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

33- الزيات، فتحي محمد (1995): الأسس المعرفة للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.

34- سالم، سمير (2008): في سيكولوجية السعادة، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

35- سعاد منصور محود عبث ،لمى محمد على الطلح :(2014): مستوى الذكاء العاطفي الدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحات والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني ع (7) تشرين أول ..

36- سعد، عبد الرحمان(1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر.

37- سليمان اليحلوفي (2002) تأسيس جمعية بإسم جمعية الشيخ اليحفوفي 4546 تاريخ -16/7/2020عبد الخالق، احمد محمد (2000) معجم الفاظ الشخصية مطبوعات جامعة الكويت مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعليم، ط15.

38- شافية بن حفيظ، هاجر مناع (2015): مستوى الصحة النفسية لدى القابلات العاملات في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة بالأم والطفل، مجلة دراسات نفسية تربوية، العدد 15، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية.

39- الصلاح الدين الشروخ(2003) المنهجية البحث العلمي، الدار العلوم والنشر التوزيع، عنابة الجزائر.

40- الضمان منذر(2007) اساسية بحث العلمي ، مصر، الدار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

41- طالب سالم، الزبيدي سافرة (2012): الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجر لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 34، جامعة بغداد.

42- عامر، طارق عبد الرؤوف (2008): الذكاءات المتعددة، القاهرة دار السحاب لنشر والتوزيع.

43- عبد الخالق، أحمد محمد (1998): التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت ، الكويت، جامعة الكويت.

44- عبد الكريم، إيمان صادق وريا الدوري (د س): التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 26 .

45- عبد اللطيف، حسن وحمادة لولوة (1998): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهم ببعدى الشخصية والانبساط والعملية مجلة العلوم الاجتماعية العدد 26

46- عبد الهادي، محمد، (2006): تنمية الذكاء العاطفي مشاعر تدريبية، دار الكتاب الجامعي.

47- عبلوة عبد الله (2015) لتفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين (متوسط، ثانوي جامعي) دراسة ميدانية بمدينة سعيدة مجلة جيل العلوم الانانية والاجتماعية ع 50 جامعة السعيدة الجزائر.

48- عثمان، فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط 1، دار الفكر العربي، مصر.

49- عطوي، جودة (2000): منهج الدراسة اساليب البحث العلمي، ط 2، عمان، دار الثقافة للنشر.

50- عون، حسن وعوض يوسف محيسن(2012): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

51- فوزي عبد الخالق (2007): طرق البحث العلمي المفاهيم ومنهجيات ، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

52- فوزي غايبة واخرون(2002) اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان.

53- القناعي، منى بدر(201): العلاقة بين التفاؤل وسلوك حماية الذات كبار السن الكويتيين، دراسات تربوية واجتماعية، مصر.

54- كوافحة، تسيير(2005): علم النفس التربوي'، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

55- محلم سامي محمد،(2010 مناهج بحث العلمي في التربية وعلم نفس، ط2، عمان، دار مسير. للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

56- محمد بدر الانصاري (1998) التفاؤل والتشاؤو المفهوم القياس المتعلقات، لجنة التأليف والتعريف والنشر، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي.

57- محمود درويش (2006) اليات تشجيع وترقية الاستثمار كأدلة التمويل التنمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر .

58- المصدر، عبد العظيم (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجمعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 1.

59- معروف، نايف (1995)، الإنسان والعقل الطبعة الأولى، النشر مسبيل الرشاد، بيروت.

60- معمرية بشير (2007): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر.

61- المغازي، ابراهيم محمد (2003): الذكاء الوجداني والقرن الحادي والعشرون، مجلة النفس المطمئنة، العدد 73، القاهرة.

62- الموهبة الجزائر.

63- ناشي منى سعيد (2002) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر العدد (35).

64- ناشي، ملي سعيد (2002) * الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام المهارات الاجتماعية والسيمات الشخصية دراسة عملية المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد الثاني عشر العدد 35.

65- نعمات علوان، زهير النواجحة (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته الإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد 1.

66- هند، رشدي (2011) الذكاء العاطفي وتحديد أنماط الشخصية، الطبعة الأولى، دار

67- والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة حازان، رسالة ماجستير

Mayer, j. & Salovey, P. (1997): What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Books.

Salovey, P., & Mayer, J. D. (1989-1990): Emotional intelligence. Imagination, Cognition and Personality, 9(3), 185–211. https://doi.org/10.2190/DUGG-P24E-52WK-6CDG

الملاحــق

ملحق رقم (01) أداة الدراسة

الجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة.

تخصص علم النفس العيادي

تحية طيبة وبعد

انستي سيدتي

في اطار التحضير لمذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الليسانس في علم نفس العيادي نريد القيام بدراسة بعنوان **مؤشرات الذكاء العاطفي لدى القابلات العاملات بمستشفى سيلمان عميرات بالمسيلة**

نرجو منكم افادتنا بكل صدق وموضوعية وذالك بوضع العلامات (**X**)امام العبارة التي ترى انها تعبر عن رايكم حيث يجب وضع إجابة واحدة لكل فقرة علما انه لا توجد عبارة صحيحة واخرى خاطئة وإجابتك لن تستخدم إلا لاغراض البحث العلمي

مشكرون مسبقا على تعاونكم معنا

البينات الشخصية

الحالة الاجتماعية :عزباء () المطلقة(). المتزوجة()

الاقدمية في عمل اقل من عشرة سنوات() مابين 10الى 20 سنة() اكثر من 20ستة()

الرقم العبارة	العبارات	يحدث	يحدث احيانا	لا يحدث
1	مشاعري السلبية جزء من مساعدة في حياتي الشخصية			
2	استخدام انفعالاتي الاجابية والسلبية في القيادة حياتي			
3	استطيع ان اكفي نفسي بعد اي حدث مزعج			
4	نادرا ما اغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم			
5	انا صبور حتى عندما لا احقق نتائج سريعة			
6	انا فعال في الاستماع لمشاكل الاخرين			
7	انا حساس لاحتياجات الاخرين			
8	مشاعري صادقة تساعدني على النجاح			
9	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي			
10	انا على دراية بالاشارات الاجتماعية التي. تصدر من الاخرين			
11	استطيع التحكم في تفكيري السلبي			
12	استطيع المواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي			
13	عندما اقوم بعمل ممل فإنني استمتع بهذا العمل			
14	اجيد فهم مشاعر الاخرين			
15	لا اجد صعوبة في التحدث مع الغرباء			
16	استطيع السيطرة على نفسي بعد اي امر مزعج			
17	ترشدني المشاعري السلبية في التعامل مع اخرين			
18	احاول ان اكون مبتكرا مع تحديات الحياة			
19	انا قادر على قراءة المشاعر الناس من تعبيرات وجوهم			
20	لديا قدرة في التأثير على اخرين			
21	استطيع التحكم في مشاعري وانفعالاتي			

			استطيع ادارك مشاعري اغلب وقت	22
			اتصف بالهدوء عند اي عمل اقوم به	23
			انا حساس للاحتياجات الانفعالية مع الاخرين	24
			اعتبر نفسي موضع ثيقة من الاخرين	25
			انا هادى تحت اي ضغوطات اتعرض لها	26
			استطيع تعبير على مشاعرى	27
			استطيع انجاز اعمال مهمة بكل قوتي	28
			انا متناغم مع احاسيس اخرين	29
			استطيع استجابة الرغبات والانفعالات	30
			استطيع نسيا مشاعري سلبية بسهولة	31
			اعتبر نفسي مسؤولة عن مشاعري	32
			استطيع انجاز مهام بشاط وبتركيز عالي	33
			استطيع فهم مشاعر الاخرين بالسهولة	34
			امتلك تأثيرا قويا على اخرين في تحديد اهدافهم	35
			استطيع التحويل من مشاعري سلبية الى الاجابية بسهولة	36
			لا اعطي لي انفعالات سلبية اي اهتمام	37
			في وجود ضغوط نادرا ما اشعر بالتعب	38
			لديا قدرة من الاحساس من الناحية الانفعالية للاخرين	39
			يراني ناس اني فعال اتجاه احاسيس الاخرين	40
			انا قادر على تحكم في مشاعري عند مواجهة اي مخاطر	41
			ادرك انني لدي مشاعر رقيقة	42
			استطيع تحيقيق النجاح حتى تحت الضغوط	43
			اشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الاخرين بالافصاح عنها	44
			عندما اغضب لا يظهر علي اثر الغضب	45
			عادة استطيع ان افعل ما احتاجه عاطيفيا بارادتي	46
			يغمرني المزاج سيى	47
			استطيع ان انهمك في إنجاز اعمالي رغم التحدي	48
			احساسي الشديد بمشاعرالاخرين يجعلني مشغف عليهم	49
			استطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهه بيسر	50
			استطيع تركيز انتباهي في. اعمال المطلوبة مني	51
			استطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها	52
			افقد الاحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تصف بالتحدي	53
			استطيع ان انحي عواطفي عندما اقوم بإنجاز اعمالي	54
			تساعندي مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي	55
			أستطيع احتواء مشاعر الاجهاد التي تعوق ادائي لأعمالي	56
			يضل لديا الأمل والتفاؤل أمام هزائمي	57
			اجد صعوبة في مواجهة صرعات الحياة ومشاعر	58

ملحق رقم (02)الثبات والصدق

ثبات وصدق مقياس الذكاء العاطفي

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics		
	Cronbach's Alpha	N of Items
	0.695	15
	0.593	11
	0.704	13
	0.505	10
	0.586	9
الكلي	0.900	58

ب/ الصدق:

Correlations

Correlations					
		الكلي			الكلي
دك1	Pearson Correlation	0.864**	دك4	Pearson Correlation	0.780**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	20		N	20
دك2	Pearson Correlation	0.805**	دك5	Pearson Correlation	0.925**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	20		N	20
دك3	Pearson Correlation	0.896**			
	Sig. (2-tailed)	0.000	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	N	20			

ملحق رقم (03) نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي:

Explore

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الذكاء العاطفي	.104	30	.200*	.956	30	.247
a. Lilliefors Significance Correction						

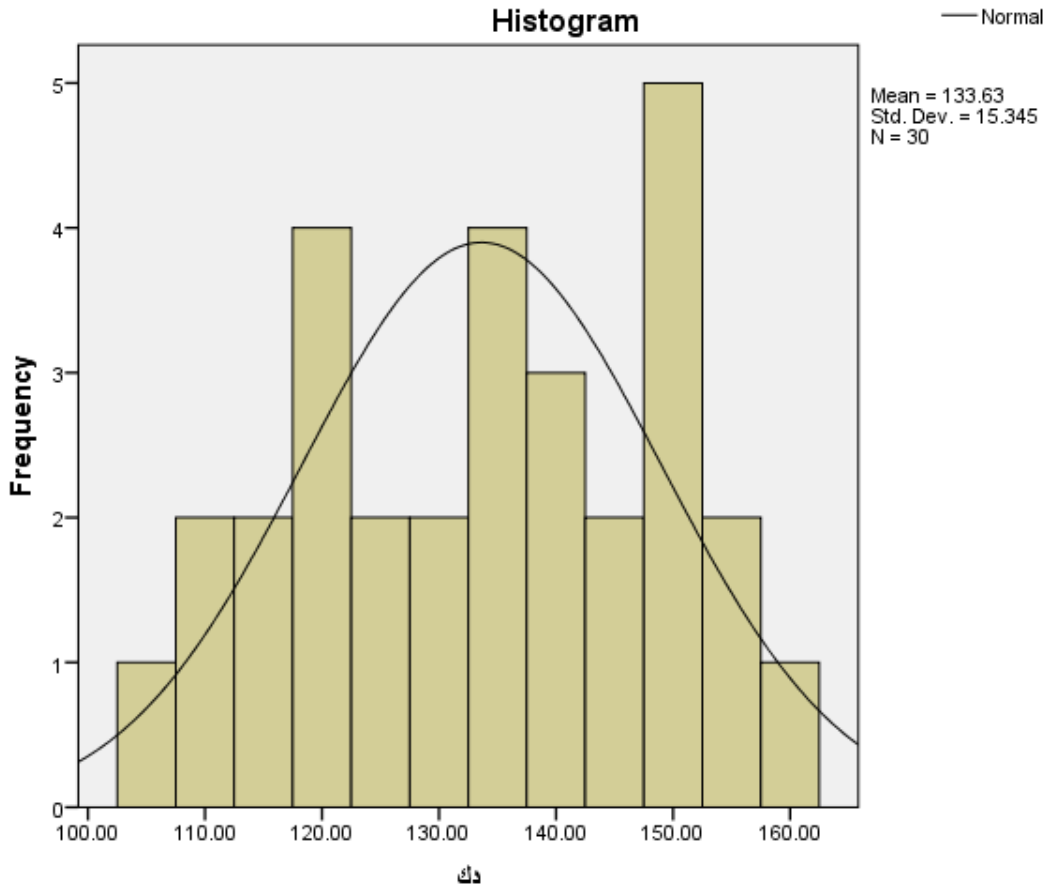

ثانيا/ نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى:

T-Test

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاء العاطفي	30	133.6333	15.34541	2.80168

One-Sample Test				
	Test Value = 54			
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الذكاء العاطفي	6.294	29	.000	17.63333

الفرضية الفرعية الثانية:

Oneway

ANOVA					
الذكاء العاطفي					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	686.605	2	343.302	1.509	.239
Within Groups	6142.362	27	227.495		
Total	6828.967	29			

الفرضية الفرعية الثالثة:

T-Test

Group Statistics					
الأقدمية		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاء العاطفي	أقل من 10 سنوات	24	137.7917	13.82178	2.82136
	من 10-20 سنة	6	117.0000	8.48528	3.46410

Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الذكاء العاطفي	variances assumed	2.187	.150	3.496	28	.002	20.79167	5.94741
	variances not assum			4.654	12.626	.000	20.79167	4.46767

تم بحمد الله